



INTERNATIONAL COTTON ADVISORY COMMITTEE

1629 K Street NW, Suite 702, Washington DC 20006 USA

Telephone +1-202-463-6660 • Fax +1-202-463-6950 • email secretariat@icac.org



البيان الختامي

للجلسة العمومية الخامسة والسبعين

"الديناميكيات الناشئة في القطن: تعزيز قدرة الاستدامة في سلسلة القيمة للقطن"

1. اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) في مدينة إسلام آباد في باكستان في الفترة بين الثلاثين من شهر أكتوبر / تشرين الأول إلى الرابع من شهر نوفمبر / تشرين الثاني سنة 2016 في جلستها العمومية الخامسة والسبعين منذ إنشاء اللجنة في سنة 1939. و قد حضر الاجتماعات 378 شخصا من بينهم ممثلون من 14 بلد من الأعضاء و 4 منظمات دولية و 4 بلدان ليست أعضاء.
2. **الطلب على القطن يزيد عن الإنتاج للسنة الثانية على التوالي:** ذكرت الأمانة العامة أن إنتاج القطن في موسم 2016 / 2015 هبط بصورة كبيرة بسبب غزو الحشرات الضارة و الأسعار التنافسية و تغير المناخ الخ... مما أدى إلى انخفاض في المخزون العالمي. و بالرغم من أن المخزون لا يزال أعلى من المعتاد، إلا أن الزائد بدأ يقلص علما بأن القطن يظل يواجه بيئة فيها تحديات تنافسية.
3. **المنافسة من البوليستر هي التهديد الأكبر الذي يواجهه القطن:** أبرزت العروض التي قدمت حول التنافس بين الألياف النصيب المتزايد الذي يحظى به البوليستر في سوق الألياف العالمي. و قد رفعت للجنة نتائج أولية من دراسة أجرتها السكرتارية على العوامل المؤدية لنمو البوليستر بيّنت أن البوليستر حقق مكاسب كبيرة في السوق للمنتجات في المراحل الأولية مثل الغزل و الخيوط و الملابس الجاهزة. و السبب في هذا الاتجاه يعود بشكل خاص إلى أسعار البوليستر الرخيصة بسبب أسعار النفط الحالية و القدرة الصناعية غير المستعملة في صناعة البوليستر. و لقد وافقت اللجنة على توصية من هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) تدعو إلى توسيع اختصاصات الدراسات الحالية التي تجريها السكرتارية على سوق البوليستر لتشمل إجراءات الدعم الحكومي التي عززت ازدياد الطاقة في صناعة البوليستر.
4. **التغلب على التحديات التي تواجهها صناعة المنسوجات:** قدم ممثل عن الرابطة الدولية لمصنعي المنسوجات عرضا مدعوما بالأمثلة بيّن فيه كيف كانت صناعة المنسوجات تواجه التحديات الأساسية الثلاثة و التي أيضا تواجه صناعة القطن ألا و هي: المياه، و الطاقة و الحاجة إلى أفكار ابتكارية جديدة. و حتّى الممثل صناعة القطن على اتخاذ خطوات مماثلة عن طريق تطوير سلاسلات من القطن تستخدم كميات أقل من المياه و بالتركيز على تخفيض استهلاك الطاقة في محالج القطن و في النقل و بابتكار أساليب ابتكارية و تطبيق أفكار جديدة خاصة في زيادة الكفاءة في تقليل التكاليف. و ذكر أن واحدا من الأمثلة على ذلك يكمن في استخدام حجم أكبر في أنظمة تصنيف القطن أليا في الصناعة بأكملها لتحل محل الممارسات القديمة في التصنيف النظري. كذلك شجّع محاضر آخر في نفس الجلسة البلدان المنتجة للقطن على تحويل القطن إلى منتج ذا قيمة إضافية من شأنها خلق العمالة و توليد نشاطات اقتصادية أخرى.

5. **تكاليف إنتاج القطن:** قدمت السكرتارية تقريرا مبنيا على أساس نشرتها التي تصدرها كل ثلاث سنوات حول "تكاليف إنتاج القطن الخام"، ذكرت فيه أن المعدل العالمي لاصافي تكلفة إنتاج شعيرات القطن القابلة للحلج باستثناء تكلفة الأراضي كانت 1،16 دولارا للكيلوغرام الواحد في موسم 2015/2016.

6. **تقليل البصمة المائية للقطن وزيادة مداخيل المزارعين تسير يداً بيد:** إن ارتفاع الطلب على الماء وتغير المناخ و الازدياد السكاني أضافوا أكثر من أي وقت مضى الضغط على استخدام المياه في الزراعة بشكل عام و في زراعة القطن بشكل خاص. و قد استمعت السكرتارية محاضرات من باحثين و خبراء متخصصين في مجال الاستدامة حول الطرق التي من شأنها تقليل البصمة المائية للقطن. و تشمل هذه المحاضرات تطبيقات لتتقيحات حرجة لأداء أنظمة الري و لتخفيض الخسارات أثناء نقل المياه و تطبيق الزراعة الدقيقة و لتتقيص الري و استخدام نماذج لجدولة أوقات الري و زيادة الغلال إلى أعلى درجة لكل وحدة مياه مستخدمة، و أساليب ابتداعية للري مثل الزراعة في أخاديد قصيرة و تسويتها بالليزر و تربية أصناف ذات غلة عالية تكون مقاومة للجفاف و ذلك عن طريق أساليب التربية التقليدية و الهندسة الوراثية. هذا و قد أظهرت الأمثلة العملية بأنه من الممكن تقليلها بشكل كبير فيما يجري تحسين المداخيل للمزارعين.

7. **معالجة تغيير المناخ تتطلب تعاوناً دولياً:** أخذت اللجنة علماً بالنتائج التي تمخضت عن مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتغيير المناخي (مؤتمر الأطراف 21) لسنة 2015 الذي عقد في باريس في فرنسا. كثير من البلدان المنتجة للقطن كانت بالفعل تشعر بالآثار السلبية للتغيير المناخي. و قد أنتج مؤتمر الأطراف 21 توصيات سليمة من شأنها احتواء / تخفيض عملية التغيير المناخي بحيث كان من الضروري تشكيل تحالف من شركاء بغية تحقيق تلك الغايات. غير أن البلدان الأقل نمواً عندها ما يخصها من الحدوديات في الالتزام بالتوصيات التي صدرت عن المؤتمر لما يتطلب جهوداً تعاونية لمعالجة مشكلة التغيير المناخي. و في هذا المجال لم تكن الأبحاث ضرورية في ظروف الجفاف فقط و لكن حالات التشبع بالمياه أيضاً تصبح غالباً مشكلة في المساحات التي ينزرع فيها القطن.

8. **اختيار استدامة مؤشرات الأداء الاجتماعي و البيئي و الاقتصادي للقطن تستمر (SEEP):** ذكرت هيئة الخبراء المعنية بالأداء الاجتماعي و البيئي و الاقتصادي للقطن (SEEP) أن اثني عشر بلداً تقوم فعلاً باختبار مؤشرات حقلية للاستدامة صممها الهيئة. هذا و تهدف الهيئة إلى إصدار تقرير في سنة 2017 لاستخلاص الدروس المستفادة من كل الاختبارات الريادية بصورة منهجية. و سيكون تقرير الدروس هذا ذا قيمة لا يمكن تحديدها بالإفصاح عن التتقيحات و التحسينات على الإطار الذي تستخدمه الهيئة المعنية بالأداء الاجتماعي و البيئي و الاقتصادي للقطن (SEEP) في قياس قابلية الإدامة. و سيشكل التقرير أساساً ثابتاً للقيام بالمزيد من الاختبارات على تطبيق مؤشرات الاستدامة. و متى اكتملت هذه الدراسة ستقوم الهيئة بالتحقيق في الخيارات لإجراء جولة جديدة من الاختبارات.

9. **القطن البيوتك (المعدل وراثياً) من أجل مقاومة الآفات الناشئة هي قيد التطوير:** غيرت زراعة قطن البيوتك عقدة الآفات في العديد من البلدان، لذلك من المطلوب تنفيذ تغيير في أساليب السيطرة عليها. و لقد أفاد قطن البيوتك المزارعين و ذلك بتقليل الحاجة لرش مبيدات الحشرات و أثر بصورة إيجابية على الغلة بدون رفع تكلفة الأسمدة و العمليات الزراعية. و الدودة الوردية التي تضرب لوزة القطن في بعض البلدان طورت مقاومة ضد تكنولوجيات مكافحة الحشرات من الجيل الأول للبيوتيك و لهذا تسببت هذه الدودة مع الذبابة البيضاء بخسائر فادحة في الغلة في كل من الهند و باكستان في سنة 2015 الأمر الذي يتطلب العدول عن استعمال نوعيات القطن التقليدية و كذلك الأساليب التقليدية للسيطرة على الحشرات في بعض البلدان. و بالرغم من أن الحالة تحسنت في الموسم الحالي ما زال الحرص ضرورياً فيما يخص هذه الآفات، ذلك أن الخنفساء السمراء المغبرة (Dusky Cotton Bug) و البقعة الدقيقة (Mealybug) برزتا كأفتين رئيسيتين. كذلك الذبابة البيضاء و فيروس تجعد ورقة القطن بشكل خاص كلها أصبحت القلق الأكبر. و قطن البيوتك المقاوم للذبابة البيضاء وصل إلى مراحل متقدمة في التطور. و عندما تدخل المجال التجاري فإن هذه النوعيات

الجديدة ستجلب درجة عالية من الارتياح لدى المزارعين. هذا وقد بلغ الخبراء عن تقدم مماثل في القطن الناتج عن تكنولوجيا نقل الجينات المقاوم لأمراض تجعد الأوراق.

10. **الدعم الحكومي لقطاع القطن يتراجع عن المستويات القياسية ولكنه يبقى عاليا:** جاء في تقرير الهيئة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عن التدابير التي تتخذها الحكومات لدعم قطاع القطن أن ذلك الدعم بلغ 7,2 مليار دولار في الموسم 2016/2015 مسجلا انخفاضا بنسبة 30 % عن المستوى القياسي الذي بلغ 10,7 مليار دولار في الموسم 2015/2014. و نتيجة لتدخل الحكومة ببدء السحب من المخزون الذي تراكم في المواسم من 2012/2011 إلى 2015/2014. و سيكون التخلص المنتظم من هذه المخزونات العامل الرئيسي في تنمية السوق في السنوات القادمة.

11. **منظمة التجارة العالمية تدعم تخفيض الدعم للصادرات و المساندة المحلية للقطن:** ذكرت اللجنة أن مؤتمر نيروبي الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في شهر ديسمبر / كانون الأول سنة 2015 تبنى قرارا بشأن القطن يحظر تقديم الدعم للصادرات و يدعو إلى مزيد من التخفيض في المساندة المحلية. كما أن القرار دعا أيضا إلى تحسينات في مجال النفاذ للسوق للدول الأقل نموا. و الهدف من هذا القرار هو تكافؤ الفرص لمصدري القطن في البلدان الأكثر فقرا حيث قطاع القطن يتلقى بأهمية بالغة. و لقد أعادت اللجنة التأكيد على أهمية السياسات التجارية كونها عجلة دفع باتجاه تشجيع النمو الاقتصادي العالمي و التطوير و أعربت عن دعمها لنظام متعدد الأطراف للمتاجرة تحت رعاية منظمة التجارة الدولية.

12. **السياسات العامة الخاصة بالقطن يجب أن تتفادى تشويه السوق:** المحاضرات التي تناولت السياسات العامة لقطاع القطن أكدت على أن القطن يواجه تهديدا خطيرا من الألياف من صنع الإنسان خاصة من البولستر. و لكي يتمكن مزارعو القطن من التنافس ينبغي عليهم أن يبتكروا و يتكيفوا و ينفذوا التكنولوجيات الأكثر حداثة التي من شأنها تحسين الإنتاجية بكلفة أقل. كذلك ينبغي أن تركز السياسات الحكومية على السماح بتذبذب الأسعار بحسب ما تمليه قوى السوق، و أن تزيد من التمويل للبحوث الزراعية و تنفيذ لوائح تنظيمية تقوم على أساس علمي من شأنها السماح بتطوير التكنولوجيا و اعتمادها. أما المبادرات التي تميز ضد القطن الذي لا يحمل علامة حسب معايير معينة فانها تتسبب بآثار ضارة للقطن الذي تنتجه البلدان الأعضاء في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) لذلك ينبغي على السكرتارية أن تراقب هذا الأمر عن كثب ذلك أن مثل تلك الأنواع من المبادرات يمكن أن يكون لها آثار عكسية على إنتاج القطن أيضا و على سلسلة القيمة للمنسوجات.

13. **المطلوب هو انسجام أكبر في تدابير الصحة النباتية التي تؤثر على تجارة القطن الدولية:** تلقت اللجنة تقريرا من هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) يؤكد على الحاجة إلى انسجام اللوائح التنظيمية الخاصة بصحة النبات و التي تؤثر على تجارة القطن العالمية. و بشكل خاص ذكرت الهيئة أن متطلبات تعقيم القطن بالتبخير تختلف اختلافا كبيرا بين البلدان و طلبت من اللجنة الدائمة فحص الطرق الممكنة التي من شأنها تقليل التباينات خلال السنة القادمة.

14. **ينبغي على الحكومات الأعضاء في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) اتخاذ خطوات لضمان الالتزام بقرارات التحكيم:** تلقت اللجنة تقريرا من رابطة القطن الدولية و هي جهاز التحكيم الرئيسي في تجارة القطن العالمية يذكر أن أسعار القطن لم تتذبذب كثيرا في الموسم الماضي الأمر الذي نتج عنه بيئة أنجع للتجار و تخفيض عدد النزاعات التي تحتاج إلى التسوية عن طريق التحكيم، غير أن كثيرا من النزاعات منذ سنة 2010/2011 و التي شهدت تقلبات حادة في الأسعار ظلت دون تسوية لأن قرارات التحكيم القانونية في ظل ميثاق نيويورك الذي تم توقيعه من قبل كل الحكومات تقريبا ظلت بدون تنفيذ. و ينبغي على الحكومات الأعضاء في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن أن تراجع قائمة المتخلفين التي وضعتها رابطة القطن الدولية بأسماء الشركات في كل واحدة من البلدان المعنية و اتخاذ الخطوات لضمان تقييد تلك الشركات بالتزاماتها.

15. **عضوية اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC):** لقد أُبلغ أعضاء اللجنة أن شروط انضمام الاتحاد الأوروبي تم الموافقة عليها بصورة متبادلة و هي الآن قيد الموافقة عليها من قبل المفوضية الأوروبية و البرلمان الأوروبي. إضافة إلى ذلك قدمت بنغلادش طلبا للانضمام إلى عضوية اللجنة، و لقد تمت الموافقة على شروط انضمام تلك البلد المستورد الهام للقطن فيما تقوم بنغلادش باتخاذ التدابير الداخلية لإكمال انخراطها مع الأعضاء الآخرين في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC).

16. **مؤتمر أبحاث القطن العالمي السادس:** تلقت اللجنة تقريرا عن الحلقة السادسة لمؤتمر أبحاث القطن العالمي السادس الذي عُقد في مدينة جوانيا بالبرازيل في الفترة بين 2 - 6 مايو / أيار سنة 2016. و حضر الاجتماعات 471 باحثا من 40 بلدا و خمس منظمات دولية و قد تم انعقادها تحت رعاية رابطة باحثي القطن الدولية (ICRA) أما برنامج الباحث المشارك التابع للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) فقد قدم الدعم لحضور ستة عشر باحث في المؤتمر.

17. **موضوع الندوة الفنية لعام 2017:** قررت اللجنة المعنية بالأبحاث الخاصة بإنتاج القطن على عقد الندوة الفنية 2017 تحت عنوان "الفرص و التحديات التي تواجه نقل التكنولوجيا للقطن".

18. **اجتماعات الجمعية العمومية القادمة:** قبلت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عرضا من أوزباكستان لاستضافة الجمعية العمومية السادسة و السبعين في فترة سيتم تحديدها لانعقاد الاجتماعات في شهر أكتوبر / تشرين الأول 2017.

19. **تقدير لحسن ضيافة باكستان:** تقدمت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بشكرها إلى الشعب الباكستاني و اللجنة المنظمة و حكومة باكستان لحسن الضيافة التي أبدوها لدى استضافتهم اجتماعات الجمعية العمومية الخامسة و السبعين. كذلك أثنت الوفود بصورة إيجابية عالية على جودة المكان و الفعاليات الاجتماعية بالإضافة إلى كفاءة البلد المضيف في التحضير لهذه الاجتماعات العمومية. "باكستان زيندياد".

**ICAC****SUPPLY AND DISTRIBUTION OF COTTON**

November 3, 2016

Seasons begin on August 1

	2011/12	2012/13	2013/14 Est.	2014/15 Est.	2015/16 Est.	2016/17 Proj.
	Million Metric Tons					
BEGINNING STOCKS						
WORLD TOTAL	10.333	15.351	18.342	20.476	22.242	19.14
CHINA	2.087	6.181	9.607	12.109	12.917	11.27
USA	0.566	0.729	0.903	0.651	0.980	1.05
PRODUCTION						
WORLD TOTAL	27.848	26.785	26.169	26.199	21.024	22.40
INDIA	6.239	6.290	6.766	6.562	5.746	5.77
CHINA	7.400	7.300	6.950	6.500	4.753	4.55
USA	3.391	3.770	2.811	3.553	2.806	3.49
PAKISTAN	2.311	2.002	2.076	2.305	1.514	1.88
BRAZIL	1.877	1.310	1.734	1.563	1.289	1.39
UZBEKISTAN	0.880	1.000	0.910	0.885	0.832	0.82
OTHERS	5.750	5.113	4.923	4.831	4.084	4.51
CONSUMPTION						
WORLD TOTAL	22.788	23.521	23.737	24.199	23.813	23.75
CHINA	8.635	8.290	7.517	7.479	7.330	7.18
INDIA	4.231	4.731	5.057	5.261	5.243	5.25
PAKISTAN	2.121	2.216	2.470	2.492	2.268	2.28
EUROPE & TURKEY	1.498	1.560	1.611	1.692	1.687	1.63
VIETNAM	0.410	0.492	0.673	0.875	1.007	1.14
BANGLADESH	0.700	0.765	0.880	0.937	1.077	1.21
USA	0.718	0.762	0.773	0.778	0.751	0.76
BRAZIL	0.897	0.910	0.862	0.797	0.733	0.65
OTHERS	3.578	3.795	3.894	3.887	3.717	3.66
EXPORTS						
WORLD TOTAL	9.846	10.061	9.010	7.805	7.522	7.48
USA	2.526	2.836	2.293	2.449	1.993	2.50
INDIA	2.159	1.685	2.014	0.914	1.255	0.82
CFA ZONE	0.597	0.828	0.973	0.893	0.972	1.07
BRAZIL	1.043	0.938	0.485	0.851	0.939	0.79
UZBEKISTAN	0.550	0.690	0.615	0.550	0.544	0.46
AUSTRALIA	1.010	1.343	1.057	0.520	0.613	0.64
IMPORTS						
WORLD TOTAL	9.786	9.788	8.712	7.572	7.215	7.48
CHINA	5.342	4.426	3.075	1.804	0.959	0.98
VIETNAM	0.379	0.517	0.687	0.934	1.001	1.15
BANGLADESH	0.680	0.631	0.967	0.964	1.108	1.22
INDONESIA	0.540	0.686	0.651	0.728	0.640	0.65
TURKEY	0.519	0.803	0.924	0.800	0.918	0.91
TRADE IMBALANCE 1/ STOCKS ADJUSTMENT 2/						
	-0.060	-0.274	-0.298	-0.233	-0.307	0.00
	0.018	0.001	0.000	0.000	0.000	0.00
ENDING STOCKS						
WORLD TOTAL	15.351	18.342	20.476	22.242	19.141	17.78
CHINA	6.181	9.607	12.109	12.917	11.272	9.58
USA	0.729	0.903	0.651	0.980	1.049	1.28
ENDING STOCKS/MILL USE (%)						
WORLD-LESS-CHINA 3/	65	57	52	56	48	48
CHINA 4/	72	116	161	173	154	133
COTLOOK A INDEX 5/	100	88	91	71	70	

1/ The inclusion of linters and waste, changes in weight during transit, differences in reporting periods and measurement error account for differences between world imports and exports.

2/ Difference between calculated stocks and actual; amounts for forward seasons are anticipated.

3/ World-less-China's ending stocks divided by world-less-China's mill use, multiplied by 100.

4/ China's ending stocks divided by China's mill use, multiplied by 100.

5/ U.S. cents per pound.